الذي بعده ومعنى الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروٍ به
كما يقال فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعلقه الى المعطى
كذا في المفتاح وهو مبني على ان تعلق باسم ربك باقرا تعلق المفعولية
ودخول الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام
واخذت بالخطام والاحسن ان اقرا الاول والثاني كليهما منزلان
منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمفعول محذوف في كليهما اي
اقرا القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا باسم ربك او متبركا
او مبتديا ولا يبعد على المذهب الصحيح وهو كون التسمية من السورة ان يجعل
باسم ربك متعلقا باقرا الثاني ويكون متعلق الاول قوله بسم الله
وتقديم بعض معمولاته اي معمولات الفعل على بعض لان اصله اي اصل
ذلك البعض التقديم على البعض الآخر ولا مقتضى للعدول عنه اي عن
ذلك الاصل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا فان اصله التقديم على
المفعول لانه عمدة مفتقر اليه في الكلام والمفعول فضلة يستغنى
عنه فيه والعمدة احق بالتقديم ولانه كالجزء من الفعل فينبغي ان لا يفصل
بينهما بشيء والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقديم
على المفعول الثاني لما فيه من معنى الفاعلية وهو انه عاط اي اخذ للعطاء
واما ترتيب المفاعيل فقيل الاصل تقديم المفعول المطلق ثم المفعول به
بلا واسطة حرف الجر ثم الذي بالواسطة ثم المفعول فيه الزمان
ثم المكان ثم المفعول له ثم المفعول معه والاصل ان يذكر الحال عقيب
ذي الحال والتابع عقيب المتبوع من غير فاصل وعند اجتماع التوابع الاصل
تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل او البيان او لان ذكره اي ذكر ذلك

البعض

بيان مثله

البعض الذي يقدم اهم فقد جعل الاهمية ههنا قسيما لكون الاصل
التقديم وجعلها في المسند اليه شاملا له ولغيره من الامور المقتضية
لتقديم المسند اليه وكلام المفتاح ههنا موافق لما ذكر في المسند اليه
فمراد المص بالاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم او السامع بشانه
واهتمامه بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجي فلان
بتقديم المفعول لان المقصود الاهم قتل الخارجي ليتخلص الناس من شره
وكقولك قتل زيد رجلا اذا كان زيد ممن لا يقدر فيه ان يقتل احدا
فالغرض الاهم الاخبار بانه صدر منه القتل مع ان الاصل تقديم الفاعل
او لان في التاخير اخلالا لبيان المعنى نحو وقال رجل مومن من آل
فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه
لتوهم انه من صلته فلم يفهم انه اي ذلك الرجل منهم اي من آل فرعون
يعني ذكر لرجل ثلثة اوصاف والسبب في تقديم الاول اعني مومن
ظاهر لانه اشرف الاوصاف واما الثاني فسبب تقديمه على الثالث ان لا يتوهم
خلاف المقصود او لان في التاخير اخلالا بالتناسب كرعاية الفاصلة
نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى بتقديم الجار والمجرور على الفاعل
لان فواصل الآي على الالف وجعل السكاكي التقديم للعناية مطلقا
اي سواء كان من معمولات الفعل او غيرها قسمين احدهما ان يكون
اصل الكلام فيما قدم هو التقديم كتقديم المبتدا المعرف على الخبر
وتقديم ذي الحال المعرفة على الحال وتقديم العامل على المعمول الى غير
ذلك وثانيهما ان يكون العناية بتقديمه اهم اما لكونه في نفسه
نصب عينك كتقديم المعمول على العامل في قولك وجه الحبيب اتمنى لمن قال

قتل ج

والمفعول ج

Copyright © King Saud University